

البحث السابع :

مدى تضمين بعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل والادخار والإنفاق) في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

المصادر :

أ. آمال بنت علي الغامدي
وزارة التعليم المملكة العربية السعودية
د. نجلاء بنت علي بن صالح الخبتي
أستاذ مناهج وتدریس الرياضيات المساعد كلية التربية
جامعة جدة المملكة العربية السعودية

مدى تضمين بعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل والادخار والإنفاق) في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

أ. آمال بنت علي الغامدي

وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

د. نجلاء بنت علي بن صالح الخبتي

أستاذ مناهج وتدريس الرياضيات المساعد كلية التربية

جامعة جدة المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد مدى تضمين بعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل، الادخار، الإنفاق) في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من جميع كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة، واستخدم المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى باستخدام بطاقة التحليل أداة للبحث، وأظهرت النتائج ما يلي: (١) جاء تضمين معيار "الإنفاق" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢.٨٪)، موزعة بنسبة بلغت (٣١.٨١٪) في كتاب الصف الثالث المتوسط، و (٣١.٩٠٪) في كتاب الصف الثاني المتوسط، و (٣٤.٢٠٪) في كتاب الصف الأول المتوسط. (٢) بلغت نسبة تضمين معيار "الادخار" (٣٩.٣٣٪) في المرتبة الثانية، موزعة بنسبة بلغت (٣٤.٣٠٪) في كتاب الصف الثالث المتوسط، و (٣١.٤٠٪) في كتاب الصف الثاني المتوسط، و (٣٤.٣٠٪) في كتاب الصف الأول المتوسط. (٣) جاء تضمين معيار "الدخل" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧.٨٧٪)، موزعة بنسبة بلغت (٨٦٪) في كتاب الصف الثالث المتوسط، وفي كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة (١٤.٥٪)، وفي كتاب الصف الأول المتوسط بنسبة (٤.٠٪). أعلى موضوعات للثقافة المالية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة كانت موضوعات "الدخل" في كتاب الصف الثالث المتوسط، وأقلها أيضاً "الدخل" في كتاب الصف الأول المتوسط. (٥) هناك تفاوت في توزيع موضوعات الثقافة المالية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية - الدخل - الإنفاق - الادخار - كتب الرياضيات

The Extent of Including some Financial Literacy topics (Income, savings, & spending) in Intermediate Level Mathematics Textbooks in the Kingdom of Saudi Arabia

Amal Ali AlGhamdi & Dr. Najla Ali AlKhabti

Abstract:

This study aimed at determining the extent to which some financial literacy topics (income, savings, and spending) have been included in the mathematics textbooks in the intermediate stage in Saudi Arabia. The study sample, and its population consisted of all mathematics textbooks for the Intermediate stage. The study used the descriptive approach based on content analysis, with the analysis card as the study tool. The results of the study showed the following: 1) The topic of "Spending" ranked first with a percentage of (52.8%), distributed on three grades; with a percentage that reached (31.81%) in the third-grade book, (31.90%) in the second-grade book, and (34.20%) in the first-grade book. 2) The topic of "saving" ranked second with a percentage of (39.33%), distributed on three grades; with a percentage that reached

(34.30%) in the third-grade book, (31.40%) in the second-grade book, and (34.30%) in the first-grade book. 3) The topic of "income" ranked last with a percentage of (7.87%), distributed on three grads; with a percentage that reached (86%) in the third-grade book, in the second-grade book it was 14.5%, and in the first grade it was 0%. 4) The most financial literacy topics found in the mathematics textbooks were the "income" topics in the third-grade book, and the lowest topics were also the "income" topics, but in the first- grade book. 5) There is a disparity in the distribution of financial literacy topics in mathematics books for the middle stage.

Keywords: Financial literacy- Income- Savings – spending -Math Textbooks.

• المقدمة:

إن التغيرات التكنولوجية والاقتصادية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم فرضت على جميع دول العالم تحديات جديدة، وبالأخص بعد جائحة كورونا التي أخلت بالتوازن الاقتصادي على جميع دول العالم في السنوات الماضية، فسارعت الدول إلى مواكبة هذه التغيرات ومواجهه هذه التحديات والسير قدماً معها، ولعل من أهم هذه التحديات التكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية غير المتوقعة، وإكساب الفرد الثقافة المالية.

وقد بين بساط (٢٠١٧) بأن الحاجة إلى الثقافة المالية ظهرت كأداة استراتيجية تلعب دوراً مهماً بالنسبة للفرد بشكل أبرز في الفترة الحالية، وهي ضرورية لفئات المجتمع كافة، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً؛ كونها تساعد الفرد على اكتساب المعارف والخبرات، والمهارات المالية المتعددة، وتمكينه من المفاهيم والمصطلحات المالية المختلفة، ومن ثم تساعده على إدارة أموره المالية ليستطيع تيسير شؤون حياته. ويرى أبو زيد (٢٠٠٩) أن الثقافة المالية يجب أن تشمل أمور الموارد المالية والشخصية والنفقات، والأدوات الاستثمارية المختلفة المتوفرة للفرد العادي، والادخار والاستهلاك، والمعرفة الأولية بالنظام الضريبي التي تساعد الفرد على القيام بمسؤولياته الضريبية.

كما تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة على الحاجة إلى التعليم المالي الشخصي وإكساب الطالب الثقافة المالية باعتبارها أهم مطلب للتنمية البشرية المستدامة، وبالتالي يظهر لنا دور المنهج في هذا الشأن من خلال تصميم برامج المعرفة المالية المتركزة حول الطالب، وتطوير البرامج التعليمية واستخدام استراتيجيات التدريس والتعلم التي تدعم المعرفة المالية كجزء مهم من محو الأمية المالية (Zachary, 2018). وقد أصبحت العديد من دول العالم تهتم بدعم المناهج الدراسية المعنية بتدريس معلومات حول الثقافة المالية في المراحل الدراسية، مما يسهم في زيادة الوعي عند الطلاب بأهمية المال كمحرك أساسي لأغلب المجالات الحياتية (Pesando, 2018; Sawatzki, 2017).

وتُعد الكتب المدرسية إحدى الوسائل لإمهمة لاكتساب المعارف والمهارات والقيم، كما أنها مصدراً أساسياً للتعلم، وأداة تساعد على تحقيق أهداف المنهج. ويرى الباحثون أن الرياضيات إحدى الركائز الأساسية في المناهج الدراسية وتعد عنصراً مهماً في إعداد الفرد للحياة (عبد اللطيف، ٢٠١١). لذا فإن تطوير كتب الرياضيات باستمرار أمراً مهماً، وتزداد أهمية تطويرها في المرحلة المتوسطة نظراً لكونها من المراحل الأساسية في حياة المتعلم؛ فهي منطلق لتأسيس خط سير الطالب في المرحلتين الثانوية والجامعية، كما تتميز هذه المرحلة بتغير إيجابي وسريع في خصائص نمو الطالب العقلية والانفعالية والاجتماعية، فيجب إكسابه مهارات متنوعة، منها مهارات التعامل مع المال بشكل صحيح وسليم، وتزويده بطرق سليمة لحماية نفسه من الأخطار المالية، وذلك من خلال تضمين موضوعات الثقافة المالية في مقرراته الدراسية ومنها مقرر الرياضيات.

وفي هذا السياق أكدت عدة دراسات على أهمية دمج الثقافة المالية في كتب الرياضيات حيث توصلت دراسة (Kukahiko, ٢٠١٤) إلى أن دمج الثقافة المالية والرياضيات يزيد من مشاركة الطلاب في الفصل الدراسي، وأكدت دراسة (حسن، ٢٠١٩) على أهمية دمج جوانب الثقافة المالية في محتوى منهج الرياضيات بجميع المراحل التعليمية وذلك في ظل ما تؤكد الاتجاهات الحديثة في مناهج الرياضيات، وبما يتفق مع فلسفة الخبرات المتكاملة بين الرياضيات والمواد الأخرى، ومع الاتجاه نحو التثقيف المالي، والذي يؤكد على أهمية دمج جوانب الثقافة المالية في مجالات التعلم المختلفة؛ من أجل المساعدة في حدوث التعلم ذي المعنى، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج مراحل التعليم الأساسي الابتدائية وحدات تساعد على تنمية التثقيف المالي والمفاهيم والمهارات والوعي الاقتصادي لدى التلاميذ، وذلك لمساعدة التلاميذ على إدارة أمورهم المالية والشخصية، وإعدادهم للتفاعل مع الواقع الاقتصادي لمجتمعهم.

وبناءً على ما سبق، ونظراً لأهمية إكساب الطالب مهارات الثقافة المالية فقد عُيّن عدة جهات بوضع معايير خاصة للثقافة المالية في التعليم، وأكدت على أهمية تضمينها في الكتب المدرسية في المواد المختلفة، منها كتب مادة الرياضيات. ومن أبرز هذه المعايير ما دعا إليها اتحاد جمب ستارت (Jumpstart)، وهي منظمة عالمية مهتمة بالثقافة المالية، وكذلك معايير المجلس الأمريكي للتعليم المالي (CEE) [Council for Economic Education]، وهي منظمة مقرها الولايات المتحدة تركز على التعليم الاقتصادي والمالي للطلاب من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية. وفي عام ٢٠٢١ اشتركت الجهتين في إنشاء معايير وطنية مشتركة للتعليم المالي الفردي (National Standard for

(Personal Financial Education [NSPE]) من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، وقد وزعتها في ثلاث وثائق؛ وثيقة في كل مرحلة دراسية، كما صنفت المعايير في كل وثيقة في ست موضوعات، هي: الدخل، الانفاق، الادخار، الاستثمار المالي، إدارة المخاطر، وإدارة الائتمان. وقد تم تبني هذه المعايير في البحث الحالي.

• مشكلة البحث:

إنّ الثقافة الماليّة أصبحت من المتطلبات الضرورية للعصر الحالي؛ وقد اعتبرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD)) من المهارات الأساسية التي يجب على الطلاب اكتسابها؛ لذلك أفردت لها اختباراً مستقلاً في دراسة بيزا (Program for International Student Assessment (PISA))، وطبق للمرة الأولى مطلع هذا العام (٢٠٢٢)، وشارك طلبة المملكة العربيّة السّعوديّة فيه، إلا أن النتائج لم تظهر بعد. ولقد تزامن مع ذلك إطلاق المملكة برنامج تنمية القدرات البشرية، وهو أحد أهم برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث كشف معالي وزير التعليم الأسبق أن البرنامج عبارة عن استراتيجية شاملة لتنمية القدرات البشرية انطلاقاً من مرحلة رياض الأطفال، مروراً بالتعليم العام والجامعي والتدريب التقني والمهني، ثم الدخول لسوق العمل حتى مرحلة ما بعد التقاعد، وسيستهدف البرنامج ثلاث مهارات أساسية، إحداها الوعي المالي (الشرق الأوسط، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أهمية تنمية الوعي المالي لدى الأفراد، إلا أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) قد أكدت على أن مستويات الثقافة المالية لدى الأفراد في المملكة منخفضة جداً مقارنة بالبلدان المماثلة ومقارنة بدول مجموعة العشرين، وأن هناك حاجة ماسة إلى تحسين ورفع مستويات التثقيف المالي لدى الأفراد في المملكة، خاصة لدى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٢٩ عاماً والتي تشكل ما يقارب ٥٠% من السكان في المملكة (وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي، ٢٠١٧).

كما أكد مؤتمر القطاع المالي الذي عُقد في دروته الثانية عام ٢٠٢٢م على تعزيز المعرفة الماليّة، والوعي والتخطيط المالي في إطار تعزيز الثقافة الماليّة، وزيادة التوعية بأهمية الادخار على المستويين الفردي والمجتمعي. وعلى المستوى العالمي عُقدت عدة مؤتمرات تدعم الثقافة الماليّة للطلاب، منها مؤتمر الثقافة المالية (Cha-Ching Financial Literacy Conference 2022) الذي عقد مطلع هذا العام وأكد على أن الثقافة المالية هي مهارة القرن ٢١ المفقودة، كما عقد اتحاد جمب ستارت (Jumpstart Coalition) عدد من المؤتمرات جاء آخرها في يونيو ٢٠٢٢ بعنوان "المؤتمر العشرون للثقافة المالية الشخصية

وقد توصلت عدة دراسات إلى قصور الكتب المدرسية بشكل عام وكتب الرياضيات بشكل خاص لمفاهيم الثقافة المالية، حيث بينت دراسة (النصيان، الغامدي، والمقبل، ٢٠١٩) عدم وجود شواهد قوية للتركيز على فتح نقاش اقتصادي حول مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وأشارت دراسة (الخزيم، ٢٠١٥) بأن المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة جاءت بنسبه ١٨.٠٤٪. ودراسة السيد (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية العليا جاءت بنسبة ٢٩٪ فأقل. كما أشارت دراسة (Henning، ٢٠١٨) إلى قصور مناهج التعليم بالمرحلة الثانوية، وافتقارها إلى مجالات الثقافة المالية، وأوصت دراسة (حسن، ٢٠١٩) إلى ضرورة تضمين مناهج مراحل التعليم الأساسي الابتدائية وحدات تساعد على تنمية التثقيف المالي والمفاهيم المهارات والوعي الاقتصادي لدى الطالب، كما خلصت نتائج دراسة (ماثيسون، ٢٠١٩) إلى أن الطلاب الحاليين وخريجي المدارس الثانوية يرون أن المناهج الدراسية وخبرات التدريس تفتقر بشكل خطير إلى إعدادهم بشكل فعال ليكونوا متعلمين ماليين، وأن المناهج والتدريس في مجال محو الأمية المالية الشخصية كان غائباً إلى حد كبير، أو غير فعال في تلبية اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم.

من هذا المنطلق، ومن خلال عمل الباحثين في مجال التعليم، حيث لاحظنا قصوراً في بعض المهارات المالية وضعفاً في مستوى الثقافة المالية لدى الطالبات، ونظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت الثقافة المالية في الرياضيات، فترى الباحثان الحاجة لإجراء البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على مدى تضمين كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لبعض موضوعات الثقافة المالية (الدخل، الادخار، والإنفاق)، وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) الصادرة عام ٢٠٢١م.

• أسئلة البحث:

- يسعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:
- « ما مستوى تضمين موضوعات "الدخل" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) ؟
- « ما مستوى تضمين موضوعات "الإنفاق" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) ؟

« ما مستوى تضمين موضوعات "الأدخار" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) ؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عما يلي:
« مستوى تضمين موضوعات "الدخل" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE).

« مستوى تضمين موضوعات "الإفناق" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE).

« مستوى تضمين موضوعات "الأدخار" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE).

• أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

« يفتح الآفاق للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول الثقافة المالية باعتبارها توجهاً حديثاً ينسجم مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تستهدف تجويد مخرجات التعليم ورفد سوق العمل بالكوادر المؤهلة.

« يفيد واضعي المناهج في المملكة العربية السعودية في تقديم تغذية راجعة حول مدى تضمين كتب الرياضيات للثقافة المالية، مما يؤدي إلى إكساب طالب المرحلة المتوسطة التثقيف المالي الجيد الذي يحفظ له حقوقه ويساعده على مواجهة الأزمات المستقبلية.

« يسعى لإعداد الطالب وتثقيفه مالياً وإكسابه مهارات التعامل مع المال والتخطيط المالي مستقبلاً، وهذا ما يؤدي إلى رفع مستواه في الثقافة المالية، ومن ثمّ تميزه في المنافسات المحلية والدولية.

« يزود الميدان التربوي بأداة موضوعية قائمة على معايير عالمية لقياس مدى تضمين الثقافة المالية في مناهج التعليم، يمكن للباحثين في الرياضيات أو المواد الأخرى استخدامها في البحوث والدراسات.

• حدود البحث:

« الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بجميع صفوفها (٦ كتب)، لتحديد مدى تضمينها لموضوعات الثقافة المالية: الدخل، الإفناق، الأدخار المالي في ضوء الوثيقة المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) الصادرة عام ٢٠٢١.

◀◀ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ.
◀◀ الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

• مصطلحات البحث:

• الثقافة المالية:

تعرف الثقافة المالية (Financial literacy) بأنها: "مجموعة من الأفكار والمهارات التي تساعد الأفراد في التعرف على الوسائل المناسبة في إدارة شؤونهم المالية، كما أنها الأسلوب المكتسب من خلال التعلم أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال ومصادره وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيستثمر فيها في العديد من الأمور، سواء المرتبطة بالنفقات الشخصية، أو النفقات المهنية، أو غيرها" (Amagir, 2018, p56-80).

وعرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, p8) بأنها: "مزيج من التوعية والمعرفة والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المالية والضرورية من أجل اتخاذ قرارات مالية سليمة، وتحقيق الرفاهية المالية للفرد في نهاية المطاف".

• التعريف الإجرائي للثقافة المالية:

ويعرف البحث الحالي الثقافة المالية إجرائياً بأنها: إكساب طالب المرحلة المتوسطة المهارات والمعارف اللازمة في مجالات الدخل والإنفاق والادخار والتي تساعد على إدارة شؤون حياته المالية وتوعيه ثقافياً حتى يصبح قادراً على اتخاذ قرارات فعالة نحو نفسه ومجتمعه، ومواجهة التحديات المالية والاقتصادية مستقبلاً.

وقد عرفت وثيقة التعليم المالي الشخصي (NSPE, 2021, 13) الدخل والإنفاق والادخار كما يلي:

◀◀ الدخل *Income*: هو "الأجور والرواتب التي يكتسبها الفرد مقابل العمل، أو الدخل من الفوائد والأرباح، أو الإيجارات، أو ريادة الأعمال، أو أرباح الأعمال، أو الزيادات في قيمة الاستثمارات".

◀◀ الادخار *Savings*: يقصد به "الاحتفاظ ببعض المال للاستخدامات المستقبلية مثل حالات الطوارئ أو عمليات الشراء اللاحقة".

◀◀ الإنفاق *spending*: هو "معدل صرف واستهلاك الفرد للمال" أما الميزانية فهي "خطة لتخصيص الدخل القابل للإنفاق للفرد على السلع والخدمات الضرورية والمرغوبة عندما يكون هناك أموال كافية في ميزانيتهم".

◀◀ الإطار النظري والدراسات السابقة:

• مفهوم الثقافة المالية:

عرفت عدة جهات ومنظمات دولية الثقافة المالية؛ حيث عرفها اتحاد جامب ستارت الأمريكي (JumpStart Coalition) بأنها "القدرة على استخدام المعارف

والمهارات لإدارة الموارد المالية الشخصية بفاعلية من أجل تحقيق أمن مالي مدى الحياة" (JumpStart Coalition, 2007, p1)، وعرف اتحاد المصارف العربية الثقافة المالية بأنها: "الإلمام بالمفاهيم والمبادئ المالية الرئيسية، وبالتالي القدرة على استخدام المهارات والمعرفة والمواقف والسلوك بهدف إدارة الموارد المالية بفعالية واتخاذ القرارات المالية السليمة؛ بغية تحقيق الأمن المالي والرفاهية المالية. كما تشير إلى تطوير مستمر للمعرفة والكفاءة المالية التي تمكن الأفراد من الاستجابة لكافة المتغيرات الشخصية والاقتصادية" (اتحاد المصارف العربية، ٢٠١٧، ص ١٦). كما عرفت الثقافة المالية بأنها: "مجموع المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات المالية الضرورية واللازمة من أجل اتخاذ قرارات مالية صحيحة وذلك من أجل ضمان الرفاهية والاستقلالية المالية للفرد" (Pavkovic et al., 2018, p95).

• أهمية تضمين الثقافة المالية في المناهج الدراسية:

أصبحت الثقافة المالية من الأفكار المهمة في الحياة العادية؛ فالمال هو المحرك الأساسي لأغلب المجالات الحياتية، وقد سعت العديد من دول العالم في دعم المناهج الدراسية بتدريس معلومات عن الثقافة المالية في مرحلة المدرسة. وتظهر أهمية الثقافة المالية فيما يلي (شيما، ٢٠١٩؛ ٢٠١٦، Sandesh & Shenoy, Kumar):

- ◀ تُعين الطلاب منذ الصغر على تحمل المسؤولية المالية، وتغرس الانضباط المالي لديهم، بالإضافة إلى أنها تساعدهم -على المدى الطويل - بأن يصبحوا مستقلين ماديين، ويمكن الاعتماد عليهم.
- ◀ تغرس عادات الادخار لدى الطلاب، وتساعدهم على فهم الاستثمارات المالية، والفوائد التي يمكن أن يتلقونها من خلال ادخار أموالهم الخاصة، وكذلك الأموال التي يتلقونها في شكل هدايا وغيرها.
- ◀ تُنمي مهارات الطلاب المالية من خلال تقديم المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تعاملاتهم المالية، وهذا ما يقلل احتمال تعرضهم للمخاطر في حياتهم العملية.

• مجالات الثقافة المالية:

- سعت الكثير من الدول والمنظمات الدولية إلى تحديد مجالات للثقافة المالية وضع معايير مخصصة لها، ومن أبرز هذه المنظمات ما يلي:
- ◀ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) وضعت معايير خاصة باختبار بيزا (PISA) وفق المجالات: النقد والتحويلات المالية، إدارة وتخطيط المال، المخاطرة المالية والمكافأة، والأفق المالي.
- ◀ المجلس الأمريكي للتعليم المالي (CEE) وضع معايير في خمس مجالات، وهي الدخل، الشراء والخدمات، الاستثمار المالي، الحماية والتأمين، والادخار.

◀ منظمة جامب ستارت الأمريكية (*Jumpstart Coalition*) صنفت معاييرها إلى: المسؤولية المالية وصنع القرار المالي، دخل الوظائف، التخطيط وإدارة الأموال، إدارة المخاطر والتأمين، الادخار، والاستثمار.

◀ معايير الثقافة المالية الخاصة بوثيقة التعليم المالي الشخصي (*NSPE*) الصادرة بالتعاون بين المجلس الأمريكي للتعليم المالي (*CÉE*)، ومنظمة جامب ستارت الأمريكية (*Jumpstart Coalition*)، وهي تشمل ستة مجالات: الدخل، الادخار، الإنفاق، الاستثمار المالي، إدارة الائتمان، إدارة المخاطر. وقد تم تبني هذه المعايير في البحث الحالي، حيث تم الاقتصار على ثلاث مجالات، هي: الدخل، والإنفاق، والادخار لمناسبتها لطبيعة المحتوى الرياضي. وفيما يلي توضيحاً لهذه المكونات (أمين، ٢٠١٣؛ نور اليقين، 2012):

• دخل الإيراد *Earning Income*

يكسب الدخل عادة من الأجور والرواتب وذلك مقابل العمل، ويمكن أيضاً كسب الدخل من الفوائد أو الأرباح أو الإيجارات أو ريادة الأعمال أو أرباح الأعمال أو الزيادات في قيمة الاستثمارات. وقد يشمل الدخل أيضاً تعويض الموظف بالوصول إلى مزايا الموظفين مثل خطط التقاعد والتأمين الصحي. كما أن الأفراد الأكثر تعليماً ومهارة وإنتاجية يتميزون برواتب أعلى. ولذلك فإن اتخاذ قرار الاستثمار في التعليم أو التدريب الإضافي للفرد مثل حضور الدورات التدريبية أو الدراسة بجامعة متميزة تزيد من فرص حصوله على مهنة جيدة وبدخل مناسب.

• الإنفاق *Budget*

الميزانية هي خطة لتخصيص الدخل القابل للإنفاق للفرد على السلع والخدمات الضرورية والمرغوبة. عندما يكون هناك أموال كافية في الميزانية، فإن الفرد غالباً ما يقوم بالادخار أو الاستثمار لتحقيق الأهداف المستقبلية. ويمكن للفرد تحسين رفاهيته المالية من خلال اتخاذ قرارات إنفاق صحيحة وسليمة، والتي تشمل التقييم النقدي للسعر والجودة ومعلومات المنتج وطريقة الدفع. قد تتأثر قرارات الإنفاق الفردية بالمستلزمات المالية على الفرد والتفضيلات الشخصية والاحتياجات الفريدة أو الأصحاب أو الإعلانات.

• الادخار *Saving*

ويقصد به الاحتفاظ ببعض من المال للاستخدامات المستقبلية مثل حالات الطوارئ أو عمليات الشراء اللاحقة. وتعتمد قرارات الادخار على التفضيلات الفردية والظروف، كما أن للادخار عدة محددات منها: الدخل، حجم الثروة، معدل التضخم، الوضع المالي للفرد، سعر الفائدة.

• الدراسات السابقة:

• دراسة العساف (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة معايير للثقافة المالية الواجب تضمينها في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالإضافة إلى مستوى تضمينها في الكتب

الحالية وتقديم تصور مقترح لتطوير مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء هذه المعايير والتحقق من فاعلية وحدة مطورة من منهج الرياضيات الحالي وفق هذه المعايير والتي شملت على ست معايير كالاتي: الإنفاق والادخار والائتمان والديون، التوظيف والدخل، الاستثمار، إدارة المخاطر والتأمين، صنع القرار المالي. واتبعت الباحثة المنهج الوثائقي ومنهج الدراسات المستقبلية والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتوصلت إلى أن معايير الثقافة المالية المقترحة في كتب الرياضيات جاءت بنسب منخفضة جداً، وإلى فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء المعايير المقترحة في تنمية الثقافة المالية لدى الطالبات الصف الثاني متوسط.

• دراسة الرشيدة، السعيدة (2020)

هدف البحث إلى تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توفرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وطوّرت معايير الثقافة المالية، وتكوّنت القائمة من ستة معايير رئيسية، واستخدم المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى باستخدام بطاقة التحليل، وتكوّنت عينة الدراسة من أربعة وخمسين كتاباً منها كتاب الرياضيات، من الصف الأول الأساسي حتى الصف السادس الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معيار الإنفاق والادخار كان الأعلى في كتب الرياضيات، ثم معيار صنع القرار المالي، يليه معيار العمل والدخل، ثم معيار الإقراض والاقتراض، ثم معيار إدارة المخاطر والتأمين، وأخيراً معيار الاستثمار بنسبة (0%) بدرجة توفر معدومة، وأظهرت نتائج الدراسة القصور الشديد في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في تناولها لموضوعات الثقافة المالية.

• دراسة النسيان، الغامدي، المقبل (2019)

هدفت الدراسة إلى تتبع ظهور مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات في التعليم العام وتطورها والمقترحات الخاصة في تطوير مفاهيم الثقافة المالية، واتبع البحث المنهج الوصفي الاستكشافي في المملكة العربية السعودية. واستخدم تحليل كيفي لمضمون مقررات الرياضيات في التعليم العام من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، وتوصل إلى أن شواهد مفاهيم الثقافة المالية في الكتب والمراحل جاءت متفاوتة تبعاً للموضوعات الرياضية ومستوى تجريدها مع ارتفاع مستوى تحصيل المفاهيم الاقتصادية النوعي بزيادة المرحلة العمرية للطالب، وتوفير دعم لمبادئ الثقافة المالية من خلال المسائل اللفظية والصور والنماذج والرسوم البيانية، وأيضاً غلبة الجوانب الاستهلاكية كالإنفاق والشراء والصرف على الجوانب الترفيهية، وأيضاً ضعف الارتباط بين السياق الثقافي الديني للمجتمع السعودي المسلم ومبادئ الثقافة المالية المتضمنة في المقررات.

• شيماه حسن (2019)

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية، وأعدت المواد المتمثلة في الوحدة المقترحة، ودليل

المعلم، وكتيب عمل التلميذ لتنفيذ أنشطة الوحدة المقترحة، كما أُعدت أداتا القياس المتمثلتان في اختبار المفاهيم الاقتصادية، وشملت عينة الدراسة مجموعة تجريبية واحدة درست الوحدة المقترحة، بلغ عددها (٤٥) تلميذة في محافظة بورسعيد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي.

• دراسة ستيفينز (Stevens, 2019)

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برامج التعليم المالي والاقتصادي في المدارس الثانوية، ولدى المدربين المتطوعين، وتضمنت الأداة الاختبار القبلي والبعدي، ولقد جُمعت البيانات من 337 طالباً مشاركاً في عينة الدراسة من خمس مدارس ثانوية تقع في ولاية ماساتشوستس الغربية، وجمعت معلومات إضافية من 31 مدرساً متطوعاً قاموا بتدريس البرنامج، ولقد تبنت الدراسة المنهج التجريبي الكمي، وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن طلاب المدارس الثانوية المشاركين في البرنامج أظهروا درجة تغيير إيجابية شاملة، وأن المتطوعين المشاركين حصلوا على درجات تغيير إيجابية أعلى مقارنة بالمتطوعين على مستوى العام.

• دراسة ماثيسون (Matheson, 2019)

هدف البحث إلى معرفة تجارب طلاب المدارس الثانوية الحاليين والمعلمين وخريجي المدارس الثانوية في أونتاريو مع المناهج المالية الشخصية في المرحلة الثانوية، واستخدم دراسة الحالة تصميمًا للبحث، حيث طبقت المقابلات والاستبانة، وتألفت عينة الدراسة من 12 طالباً و12 مدرساً من ثلاث مدارس ثانوية. أما استبانة خريجي المدارس الثانوية فكان هناك 344 مشاركاً في العينة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الحاليين وخريجي المدارس الثانوية يرون أن المناهج الدراسية وخبرات التدريس تفتقر بشكل كبير إلى إعدادهم إعداد جيداً في الثقافة المالية. أما المعلمون فوضحوا أن مثل هذا التدريس يجب أن يكون إلزامياً ومدعوماً بشكل صحيح، واتفق الجميع على أن المناهج والتدريس في مجال محو الأمية المالية الشخصية كان غائباً إلى حد كبير، أو غير فعال في تلبية اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم.

• دراسة السيد (2019)

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستعمال بطاقة تحليل محتوى للمفاهيم الاقتصادية، ونتج عن البحث أن مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصف الرابع 27.7%، والصف الخامس بنسبة 26.7%، والصف السادس 32.7%، ونسبة عامة 29.1% لجميع محتوى كتب صفوف المرحلة الابتدائية العليا.

• دراسة كريم (2018)

هدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (14) طفلاً وطفلة، بواقع (7) أطفال من الذكور، و(7) أطفال من الإناث. وقامت الباحثة ببناء مقياس مكون من (13) فقرة موزعة على مجالين: المجال الأول الإشراف والتبذير، والمجال الثاني التمييز بين الحلال والحرام، ويأتي برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية لطفل الروضة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: توجد فروق في مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية عن أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وفي مستوى الثقافة المالية وفقاً لبعديه (الإشراف والتبذير - التمييز بين الحلال والحرام).

• دراسة حسونة (٢٠١٧)

هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لأبعاد الثقافة الاقتصادية والمنهج شبه التجريبي، وأعدت اختباراً تحصيلياً للمفاهيم الاقتصادية واختبار المهارات الاقتصادية، واستنتجت الباحثة قصوراً في إلمام تلاميذ المرحلة الإعدادية بأبعاد الثقافة الاقتصادية اللازمة لهم، وقد يرجع ذلك إلى عدم انتباه القائمين على وضع المناهج الدراسية لأهمية دور عناصر الثقافة الاقتصادية في حياة هؤلاء التلاميذ والتعامل اليومي لهم من ترشيد استهلاك، وتوجيه أوجه الصرف للمصروف اليومي في الاتجاه الصحيح.

• دراسة الخريم (2015)

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى أداة لها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي: تحديد المفاهيم الاقتصادية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات، وقد بلغت (35) مفهوماً، مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط كان بنسبة (22.32%)، والصف الثاني المتوسط كان بنسبة (20.35%)، والثالث المتوسط كان بنسبة (12.15%)، أما مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة فكان بنسبة (18.04%)، وكان هناك مفاهيم لم تضمن في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة وهي: الاستيراد، الدولار، التضخم، وأكثر المفاهيم تضميناً في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة هي: الريال، ثم القيمة، ثم الشراء، ثم البيع.

• دراسة المنير (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية الألعاب التعليمية على مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من 63 طفلاً من أطفال الروضة

الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات، واستخدمت الباحثة استبانة الثقافة المالية الأساسية والفرعية ومؤشراتها لدى طفل الروضة وبرنامج الألعاب التعليمية المالية، وكشفت النتائج عن وجود أثر للألعاب التعليمية في تحسين مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الروضة.

• **التعقيب على الدراسات السابقة :**

اتفق البحث الحالي من حيث الهدف مع دراسة النصيان والغامدي والمقبل (2019) ودراسة الرشيدة، السعيدة (2020) ودراسة السيد (2019) ودراسة الخزيم (2015) ودراسة العساف (٢٠٢١) حول دراسة مدى توفر موضوعات الثقافة المالية والمفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات. واختلفت عن بقية الدراسات من حيث الهدف، فدراسة الخزيم (٢٠١٥) والسيد (٢٠١٩) هدفت لتحليل المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة والابتدائية العليا، أما دراسة العساف (٢٠٢١) فهدت الى وضع معايير مقترحة للثقافة المالية، ودراسة حسن (2019) هدفت إلى معرفة فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية على تنمية المفاهيم الاقتصادية، وهدفت دراسة المنير (٢٠١١) إلى فاعلية الألعاب التعليمية، ودراسة (كريم، 2018) إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة، وهدفت دراسة ماثيسون (2019) إلى معرفة تجارب الطلاب حول المناهج المالية لطلاب المرحلة الثانوية ومنها ما هدف لدراسة فاعلية برنامج تدريبي في التعليم المالي والاقتصادي للمرحلة الثانوية كدراسة ستيفينز (2019)، أما دراسة حسونة (2017) فهدت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

واختلفت المناهج المطبقة في الدراسات السابقة، فدراسة حسن (2019) والمنير (٢٠١١) وكريم (2018) وستيفينز (2019) وحسونة (2017) اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، أما دراسة ماثيسون (2019) فاستخدمت دراسة الحالة، واتبعت دراسة النصيان والغامدي والمقبل (2019) المنهج الوصفي الاستكشافي. واتفقت الدراسة الحالية مع بقية الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتميزت بأن تحليل المحتوى جاء وفق المعايير الأمريكية الوطنية للتعليم المالي الفردي (NSPE, 2021).

أما من حيث الأدوات؛ فقد اختلفت الدراسات السابقة في أدواتها، فمنها ما استخدم الاختبارات كدراسة حسن (2019) ودراسة ستيفينز (2019) ودراسة عوض (2015)، وحسونة (2017)، ومنها ما استخدم الاستبانة؛ مثل: دراسة المنير (٢٠١١) ودراسة (كريم، 2018) ومنها ما استخدم تحليلاً كيفياً مثل دراسة النصيان والمقبل والغامدي (2019)، وأخيراً دراسة ماثيسون (2019) استخدمت عدة أدوات: مقابلات واستبانة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الرشيدة،

السعايدة (2020) والخزيم (2015) والسيد (2019) في استخدام أداة بطاقة تحليل المحتوى، وتميزت الدراسة الحالية بأنها في ضوء المعايير الأمريكية الوطنية للتعليم المالي الفردي (NSPE).

طبقت دراسة حسن (2019) وحسونة (2019) على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي، أما دراسة المنير (٢٠١١) ودراسة كريم (2018) فطبقتا على طلاب الروضة، وشملت دراسة ماثيسون (2019) طلاب المرحلة الثانوية والخريجين والمعلمين، بينما تمثلت العينة في دراسة ستيفينز (2019) من طلاب المرحلة الثانوية. أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع بقية الدراسات في التطبيق على الكتب الدراسية.

• منهجية البحث وإجراءاته:

• منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي المندرجة تحت المنهج الوصفي، ويعرف تحليل المحتوى بأنه "الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة، سواء أكانت كلمة أم موضوعاً أم مفردة أم شخصية أم وحدة قياس أم زمناً، ومهتماً بالحكم على محتوى أي مادة تعليمية، ويعتمد التحليل في ضوء معيار واحد أو عدة معايير مجتمعة" (٢٠٠٦، ٢٣٥، العساف). وقد استخدمته الباحثة لتحليل محتوى مقرر الرياضيات للمرحلة المتوسطة لمعرفة مدى تضمينها لمعايير الثقافة المالية.

• مجتمع البحث وعينه:

تتكوّن عينة البحث الحالي من جميع مفردات مجتمعه، والمتمثلة في سلسلة كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية للمرحلة المتوسطة للصفوف الأول والثاني والثالث بصفولها الأول والثاني طبعة (٢٠٢٠).

• أداة البحث وإجراءات تطبيقه:

لتحقيق هدف البحث أعدت بطاقة تحليل محتوى لكتب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المشتركة في التعليم الشخصي المالي (NSPE) الصادرة عام 2021 بالتعاون المشترك بين المجلس الأمريكي للتعليم المالي (CEE)، ومنظمة جامب ستارت الأمريكية (Jumpstart Coalition)، وقد تضمنت الأداة الثلاث مجالات التالية: الدخل، الإنفاق، والادخار، وقد تم بناءها وفق الخطوات التالية:

◀ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها.

◀ الحصول على وثيقة المعايير المشتركة للتعليم الشخصي المالي (NSPE) الصادرة عام 2021 الخاصة بالمرحلة المتوسطة وترجمتها، واعتماد الترجمة من

قبل متخصصون أكاديميون، كما تم اختيار ثلاث مجالات، هي: الدخل والإنفاق والادخار، لمناسبتها لطبيعة مادة الرياضيات من جانب، ولطبيعة الأنظمة الاقتصادية والشرعية المطبقة في المملكة العربية السعودية من جانب آخر.

◀◀ إعداد الصورة الأولية للأداة، واختيار البنود المناسبة؛ حيث تكونت من (٨) بنود للدخل، و(٥) بنود للادخار، و(٤) بنود للإنفاق.

◀◀ التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، ومجال الإدارة والاقتصاد، بلغ عددهم (١١) خبيراً؛ وذلك للتأكد من مناسبتها للدراسة، واعتمدت أداة التحليل بعد تعديلها وفق ملاحظات السادة المحكمين، وأخرجت الأداة في صورتها النهائية.

◀◀ تحققت الباحثان من ثبات التحليل عن طريق إعادة التحليل لجميع الكتب الدراسية الستة للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الثقافة المالية للتعلم المالي الشخصي بفارق زمني مقداره ثلاثون يوماً، ولتحديد معامل الثبات طبقت معادلة هولستي (Holsti) (طعيمة، ٢٠٠٤)، ومن خلال تطبيق معادلة هولستي يكون معامل الثبات التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2N_1 + N_2}{2N} \quad \text{إذ إن: م: عدد عناصر الاتفاق.}$$

$N_1 + 2N$: العناصر التي حُلَّت في المرتين، وكانت النتائج ما يلي:

الجدول (١) تحديد معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط

الكتاب	المعايير	التحليل الأول	التحليل الثاني بعد شهر	نقاط الاتفاق	نسبة الاتفاق
كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول	الدخل	صفر	صفر	صفر	صفر
	الادخار	٩	٩	٩	١٠٠%
	الإنفاق	١٠	١٠	١٠	١٠٠%
كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثاني	الثقافة المالية ككل	١٩	١٩	١٩	١٠٠%
	الدخل	صفر	صفر	صفر	-
	الادخار	٢	٣	٢	٨٠%
كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثاني	الإنفاق	٥	٧	٥	٨٣.٣%
	الثقافة المالية ككل	٧	١٠	٧	٨١.٦٥%

الجدول (٢) تحديد معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط

الكتاب	المعايير	التحليل الأول	التحليل الثاني بعد شهر	نقاط الاتفاق	نسبة الاتفاق
كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول	الدخل	٢	١	١	٦٦.٧%
	الادخار	٢	٢	٢	١٠٠%
	الإنفاق	٥	٤	٤	٨٨.٩%
كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني	الثقافة المالية ككل	٩	٧	٧	٨٤.٩%
	الدخل	صفر	صفر	صفر	-
	الادخار	٨	٩	٨	٩٤.١%
كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني	الإنفاق	١١	١٣	١١	٩١.٧%
	الثقافة المالية ككل	١٩	٢٢	١٩	٩٢.٩%

وقد وجد أن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول هو (١٠٠٪)، وأن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثاني هو (٨١.٦٥٪) وهو يدل على أن معامل الثبات مرتفع. كما وجد أن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول هو (٨٨.٩٪)، وأن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني هو (٩٢.٩٪)، وهو يدل على أن معامل الثبات مرتفع.

الجدول (٣) تحديد معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط

الكتاب	المعايير	التحليل الأول	التحليل الثاني بعد شهر	نقاط الاتفاق	نسبة الاتفاق
كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول	الدخل	٦	٦	٦	١٠٠٪
	الادخار	١١	١٢	١١	٩٥.٧٪
	الإنفاق	١٢	١٤	١٢	٩٢.٣٪
	الثقافة المالية ككل	٢٩	٣٢	٢٩	٩٦٪
كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني	الدخل	١	١	١	١٠٠٪
	الادخار	صفر	صفر	صفر	-
	الإنفاق	١	١	١	١٠٠٪
	الثقافة المالية ككل	٢	٢	٢	١٠٠٪

وجد أيضاً أن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول هو (٩٦٪)، وأن معامل ثبات تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني هو (١٠٠٪)، وهذا يدل على ثبات التحليل بوجه عام، ومن خلال هذه النتائج الإيجابية أكدت الباحثتان من صحة بطاقة تحليل المحتوى، وأصبحت جاهزة للتطبيق.

◀ تحليل كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

◀ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء تلك النتائج.

• أساليب المعالجة الإحصائية

استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي:

◀ معادلة هولستي لحساب معامل ثبات التحليل (معامل الاتفاق).

◀ أسلوب التكرارات، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسّطات الحسابية؛ لتحديد مدى تضمين كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة لموضوعات الثقافة المالية في ضوء الوثيقة المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE)، وتشتمل على الموضوعات التالية: الدخل، الإنفاق، الادخار.

• نتائج البحث ومناقشتها:

• أولاً: عرض النتائج:

• الإجابة عن السؤال الأول للبحث.

للإجابة عن السؤال الأول: "ما مدى تضمين موضوعات "الدخل" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

الجدول (٤) مدى تضمين محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة بجزيها الأول والثاني في ضوء معيار الدخل

الكتاب	مؤشرات معيار الدخل	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		
		التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	
كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط	أن يتيح محتوى الكتاب المقارنة بين متطلبات المهن المختلفة (كالتطلبات التعليمية والتدريبية وغيرها)	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساهم في بناء العلاقة بين اتخاذ قرارات التعليم والتدريب وبين الدخل وإتاحة الفرص للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساعد في بناء العلاقة بين دور التعليم والخبرة والتدريب في زيادة الإنتاجية والدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوضح أن التعليم والتدريب وتطوير المهارات تحتاج إلى وقت ومال وجهد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن أمثلة لتصليح الدخل للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوضح نظام الضمان الاجتماعي في المملكة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوفر أمثلة لإيجاد قيمة الضرائب على أنواع الدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن بعض طرق الدعم الحكومي للدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يشجع على عمل الفرد لحسابه الشخصي والمخاطر المترتبة على الارتباط بمشاريع تجارية جديدة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط ككل		صفر	صفر%	صفر	صفر%
كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط	أن يتيح محتوى الكتاب المقارنة بين متطلبات المهن المختلفة (كالتطلبات التعليمية والتدريبية وغيرها)	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساهم في بناء العلاقة بين اتخاذ قرارات التعليم والتدريب وبين الدخل وإتاحة الفرص للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساعد في بناء العلاقة بين دور التعليم والخبرة والتدريب في زيادة الإنتاجية والدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوضح أن التعليم والتدريب وتطوير المهارات تحتاج إلى وقت ومال وجهد	١	١٤.٣%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن أمثلة لتصليح الدخل للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوضح نظام الضمان الاجتماعي في المملكة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوفر أمثلة لإيجاد قيمة الضرائب على أنواع الدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن بعض طرق الدعم الحكومي للدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يشجع على عمل الفرد لحسابه الشخصي والمخاطر المترتبة على الارتباط بمشاريع تجارية جديدة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط ككل		١	١٤.٣%	صفر	صفر%
كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط	أن يتيح محتوى الكتاب المقارنة بين متطلبات المهن المختلفة (كالتطلبات التعليمية والتدريبية وغيرها)	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساهم في بناء العلاقة بين اتخاذ قرارات التعليم والتدريب وبين الدخل وإتاحة الفرص للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يساعد في بناء العلاقة بين دور التعليم والخبرة والتدريب في زيادة الإنتاجية والدخل	٥	٧١.٤%	١	١٤.٣%	
	محتوى الكتاب يوضح أن التعليم والتدريب وتطوير المهارات تحتاج إلى وقت ومال وجهد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن أمثلة لتصليح الدخل للفرد	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يوضح نظام الضمان الاجتماعي في المملكة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يتضمن بعض طرق الدعم الحكومي للدخل	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	محتوى الكتاب يشجع على عمل الفرد لحسابه الشخصي والمخاطر المترتبة على الارتباط بمشاريع تجارية جديدة	صفر	صفر%	صفر	صفر%	
	كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط ككل		٥	٧١.٤%	١	١٤.٣%
	المجموع الكلي للصفوف الثلاثة		٧		١١	

فقد طبقت بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الدخل على كتب

الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤):

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تطبيق بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الدخل على كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني، أسفرت عما يلي:

« عدم تضمين أي مؤشر من مؤشرات الدخل في محتوى كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط بجزأه الأول والثاني، وكذلك في محتوى كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني. وغياب معظم مؤشرات معيار الدخل من محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأه الأول والثاني.

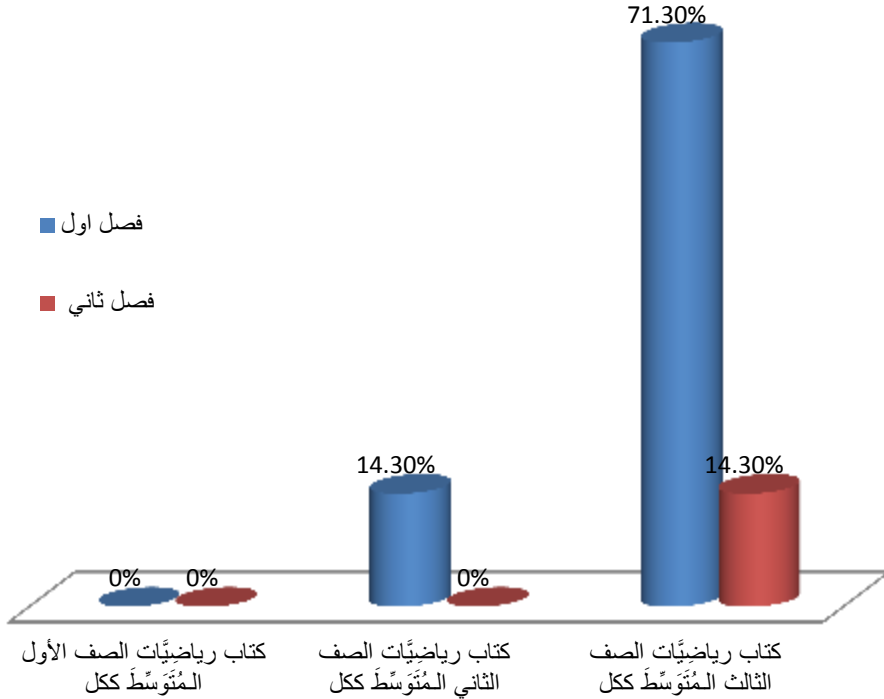
« تضمن محتوى جميع كتب رياضيات المرحلة المتوسطة مؤشرين فقط، وبإجمالي ٧ موضوعات، وهما "أن محتوى الكتاب يوضح أن التعليم والتدريب وتطوير المهارات تحتاج إلى وقت ومال وجهد"، وأن محتوى الكتاب يساعد في بناء العلاقة بين دور التعليم والخبرة والتدريب في زيادة الإنتاجية والدخل، وظهر المؤشر الأول في موضوع واحد في الفصل الأول من كتاب الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، في حين ظهر المؤشر الثاني في ٥ موضوعات في الفصل الثاني والثالث والرابع والخامس من كتاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول، وفي موضوع واحد في الفصل الثالث من كتاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني.

« تضمن محتوى كتاب رياضيات الصف الثاني في الفصل الدراسي الأول مؤشراً واحداً فقط، وهو "أن محتوى الكتاب يساعد في بناء العلاقة بين دور التعليم والخبرة والتدريب في زيادة الإنتاجية والدخل"، وظهر في الفصل الأول ويتكرر ١ وبنسبة ١٤.٣٪.

« في حين تضمن محتوى كتاب رياضيات الصف الثالث في الفصل الدراسي الأول مؤشراً واحداً فقط، وهو "أن محتوى الكتاب يوضح أن التعليم والتدريب وتطوير المهارات تحتاج إلى وقت ومال وجهد"، ظهر في الفصل الأول ويتكرر ٥ موضوعات وبنسبة ٧١.٤٪، كما ظهر في الفصل الثاني ويتكرر ١ موضوع وبنسبة ١٤.٣٪.

والشكل التالي يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الدخل:

تضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الدخل



الشكل (١) يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الدخل

• الإجابة عن السؤال الثاني للبحث.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى تضمين موضوعات "الادخار" في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

فقد طبقت بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الادخار على كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (٥) مدى تضمين محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني في ضوء معيار الادخار

الكتاب	مؤشرات معيار الادخار		الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط	٩	٢٥.٧%	٢	٥.٧%	أن ينمي محتوى الكتاب أهمية الادخار	
	صفر	صفر%	١	٢.٩%	أن يوفر محتوى الكتاب خططا للادخار من سنة إلى خمس سنوات، ومن سنة إلى عشر سنوات	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يسهم محتوى الكتاب في تنمية العلاقة بين قرارات الادخار من جانب، والميول من جانب آخر	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوضح محتوى الكتاب العلاقة بين القرض والفوائد في المؤسسات المالية	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يقارن محتوى الكتاب بين رأس المال والفائدة والعلاقة بينهما	
كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط	٩	٢٥.٧%	٣	٨.٦%	كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط ككل	
	٢	٥.٧%	٩	٢٥.٧%	أن ينمي محتوى الكتاب أهمية الادخار	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوفر محتوى الكتاب خططا للادخار من سنة إلى خمس سنوات، ومن سنة إلى عشر سنوات	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يسهم محتوى الكتاب في تنمية العلاقة بين قرارات الادخار من جانب، والميول من جانب آخر	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوضح محتوى الكتاب العلاقة بين القرض والفوائد في المؤسسات المالية	
كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط	٢	٥.٧%	٩	٢٥.٧%	كتاب رياضيات الصف الثاني المتوسط ككل	
	١٢	٣٤.٣%	صفر	صفر%	أن ينمي محتوى الكتاب أهمية الادخار	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوفر محتوى الكتاب خططا للادخار من سنة إلى خمس سنوات، ومن سنة إلى عشر سنوات	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يسهم محتوى الكتاب في تنمية العلاقة بين قرارات الادخار من جانب، والميول من جانب آخر	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوضح محتوى الكتاب العلاقة بين القرض والفوائد في المؤسسات المالية	
كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط	١٢	٣٤.٣%	صفر	صفر%	أن يقارن محتوى الكتاب بين رأس المال والفائدة والعلاقة بينهما	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط ككل	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن ينمي محتوى الكتاب أهمية الادخار	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يوفر محتوى الكتاب خططا للادخار من سنة إلى خمس سنوات، ومن سنة إلى عشر سنوات	
	صفر	صفر%	صفر	صفر%	أن يسهم محتوى الكتاب في تنمية العلاقة بين قرارات الادخار من جانب، والميول من جانب آخر	
المجموع الكلي للصفوف الثلاث		٣٥	١٠٠%			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تطبيق بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الادخار على كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني، أسفرت عما يلي:

« عدم تضمين أي مؤشر من مؤشرات الادخار في محتوى كتاب رياضيات الصف الثالث الفصل الدراسي الثاني.

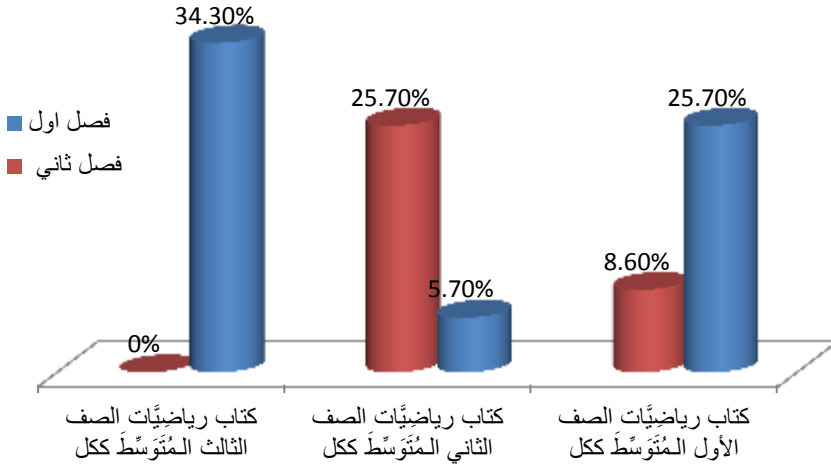
« غياب معظم مؤشرات معيار الادخار من محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني، ما عدا المؤشرين الأول والثاني وبإجمالي ٣٥ موضوع، منها ٣٤ موضوعاً للمؤشر الأول "أن ينمي محتوى الكتاب أهمية

الادخار" والذي ظهر بوضوح في معظم الكتب، والذي يهتم بموضوع أهمية الادخار إذ ظهر هذا المؤشر في كتاب الصف الثالث الفصل الدراسي الأول في ١٢ موضوعاً وبنسبة ٣٤.٣٪، في حين تضمن محتوى كتابي الصف الأول الفصل الدراسي الأول، والصف الثاني الفصل الدراسي الثاني ٩ موضوعات وبنسبة ٢٥.٧٪.

«ظهر المؤشر الثاني "أن يوفر محتوى الكتاب خطاً للادخار من سنة إلى خمس سنوات، ومن سنة إلى عشر سنوات" في موضوع واحد فقط وبنسبة ٢.٩٪ في محتوى كتاب الصف الأول الفصل الدراسي الثاني.

والشكل التالي يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الادخار:

تضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الادخار



الشكل (٢) يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الادخار

• الإجابة عن السؤال الثالث للبحث.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "ما مدى تضمين موضوعات الإنفاق في كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

فقد طبقت بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الإنفاق على كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة جزئياً الأول والثاني، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (٦) مدى تضمين محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة بجزيائها الأول والثاني في ضوء معيار الإنفاق

الكتاب	مؤشرات معيار الإنفاق	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني	
		النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات
كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط	١ أن يصف محتوى الكتاب وضع ميزانية للإنفاق والادخار لاتخاذ قرارات مالية صحيحة	٢٠.١%	١	٨.٥%	٤
	٧ أن يساعد محتوى الكتاب في وضع ميزانية للإنفاق والادخار لتحقيق الأهداف المالية	١٤.٩%	٧	صفر%	صفر
	٣ أن يساعد محتوى الكتاب على اتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بالشراء وتقييم المنتج، ومعلومات الجودة	٢٠.٤%	٣	صفر%	صفر
	الأفضل لشراء السلع والخدمات	صفر%	صفر	صفر%	صفر
كتاب رياضيات الصف الأول المتوسط ككل		٢٣.٤%	١١	٨.٥%	٤
كتاب الصف الثاني المتوسط رياضيات	٢ أن يصف محتوى الكتاب وضع ميزانية للإنفاق	٤.٢٥%	٢	٤.٢٥%	٢
	٢ أن يساعد محتوى الكتاب في وضع ميزانية للإنفاق	٤.٢٥%	٢	٢.١%	١
	١٠ أن يساعد محتوى الكتاب على اتخاذ قرارات مناسبة	صفر%	صفر	٢١.٣%	١٠
	١٠ أن يوضح محتوى الكتاب طرق الدفع المختلفة لتحديد الخيار الأفضل لشراء السلع والخدمات	صفر%	صفر	صفر%	صفر
كتاب الرياضيات الصف الثاني المتوسط ككل		٨.٥%	٤	٢٧.٧%	١٣
كتاب الرياضيات الصف الثالث المتوسط	١ أن يصف محتوى الكتاب وضع ميزانية للإنفاق والادخار لاتخاذ قرارات مالية صحيحة	٢١.٣%	١٠	صفر%	صفر
	٢ أن يساعد محتوى الكتاب في وضع ميزانية للإنفاق والادخار لتحقيق الأهداف المالية	٤.٢٥%	٢	صفر%	صفر
	٢ أن يساعد محتوى الكتاب على اتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بالشراء وتقييم المنتج، ومعلومات الجودة	٤.٢٥%	٢	٢.١%	١
	١٠ أن يوضح محتوى الكتاب طرق الدفع المختلفة لتحديد الخيار الأفضل لشراء السلع والخدمات	صفر%	صفر	صفر%	صفر
كتاب الرياضيات الصف الثالث المتوسط ككل		٢٩.٨%	١٤	٢.١%	١
المجموع الكلي للصفوف الثلاثة			٤٧		١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تطبيق بطاقة تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء مدى تضمينها لمعيار الإنفاق على كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزيائها الأول والثاني، أسفرت عما يلي:

« عدم تضمين محتوى جميع كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة بجزيائها الأول والثاني لمؤشر معيار الإنفاق التالي أن يوضح محتوى الكتاب طرق الدفع المختلفة لتحديد الخيار الأفضل لشراء السلع والخدمات"، في حين ظهرت المؤشرات الثلاثة في ٤٧ موضوعاً موزعة على معظم الكتب بعضها ظهر في الجزأين معاً، وبعضها ظهر في جزء واحد فقط، وفيما يلي توضيح لتوزيع المؤشرات الثلاثة على كتب رياضيات المرحلة المتوسطة:

« ظهر المؤشر الأول "أن يصف محتوى الكتاب وضع ميزانية للإنفاق والادخار لاتخاذ قرارات مالية صحيحة من معيار الإنفاق في ٥ موضوعات في كتاب الصف الأول المتوسط، وموضوع واحد في الفصل الدراسي الأول بنسبة ٢.١%، ٤

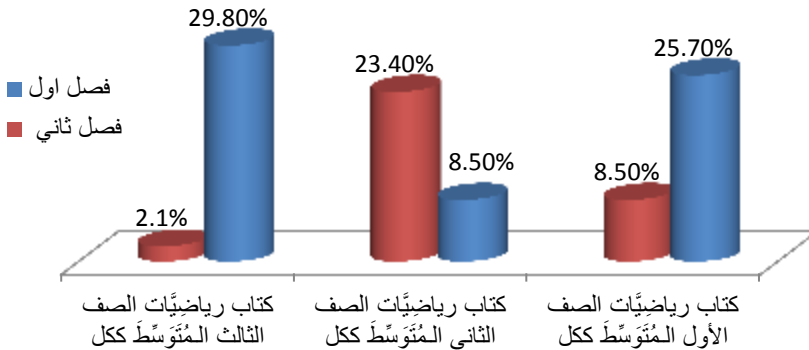
موضوعات في كتاب الفصل الدراسي الثاني ونسبة ٨.٥٪، في حين ظهر في موضوعين في كل فصل دراسي في كتاب الصف الثاني المتوسط ونسبة ٤.٢٥٪، كما ظهر في ١٠ موضوعات في كتاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسبة ٢١.٣٪، ولم يظهر في كتاب الفصل الثاني. ◀◀

في حين ظهر المؤشر الثاني "أن يساعد محتوى الكتاب في وضع ميزانية للإنفاق والادخار لتحقيق الأهداف المالية من معيار الإنفاق في ٧ موضوعات في كتاب الصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول بنسبة ١٤.٩٪، ولم يظهر في كتاب الفصل الدراسي الثاني، في حين ظهر في موضوعين في كتاب الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول ونسبة ٤.٢٥٪، وفي الفصل الدراسي الثاني ظهر في موضوع واحد، كما ظهر في موضوعين في كتاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسبة ٤.٢٥٪، ولم يظهر في كتاب الفصل الثاني.

◀◀ كما ظهر المؤشر الثالث "أن يساعد محتوى الكتاب على اتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بالشراء، وتقويم المنتج، ومعلومات الجودة" من معيار الإنفاق في ٣ موضوعات في كتاب الصف الأول المتوسط، وفي الفصل الدراسي الأول بنسبة ٦.٤٪، ولم يظهر في كتاب الفصل الدراسي الثاني، في حين ظهر في ١٠ موضوعات في كتاب الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني بنسبة ٢١.٣٪، ولم يظهر في كتاب الفصل الأول، كما ظهر في كتاب الصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الأول في موضوعين بنسبة ٤.٢٥٪، وظهر في كتاب الفصل الثاني في موضوع واحد ونسبة ٢.١٪.

والشكل التالي يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الإنفاق:

تضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الإنفاق



الشكل (٣) يوضح النسبة المئوية لتضمين محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمعيار الإنفاق

ومما سبق يمكن تلخيص مدى تضمين معايير الثقافة المالية (الدخل، الادخار، والإنفاق) في الجدول التالي:

الجدول (٧) مدى تضمين معايير الثقافة المالية: الدخل، والادخار، والإنفاق في كتب الرياضيات المرحلة المتوسطة بجزأها الأول والثاني

الترتيب	مجموع	كتاب م٣ ف٢	كتاب م٣ ف١	كتاب م٢ ف٢	كتاب م٢ ف١	كتاب م١ ف٢	كتاب م١ ف١	التكرار والنسبة المئوية	المجال
٣	٧	١	٥	٠	١	٠	٠	ك	الدخل
	٧,٨٧	١,١٢	٥,٦٢	٠	١,١٢	٠	٠	%	
٢	٣٥	٠	١٢	٩	٢	٣	٩	ك	الادخار
	٣٩,٣٣	١,١٢	١٣,٤٨	١٠,١١	٢,٢٥	٣,٣٧	١٠,١١	%	
١	٤٧	١	١٤	١٣	٤	٤	١١	ك	الإنفاق
	٥٢,٨	١,١٢	١٥,٧٣	١٤,٦١	٤,٤٩	٤,٤٩	١٢,٣٦	%	
٨٩		٢	٣١	٢٢	٧	٧	٢٠	ك	المجموع
١٠٠%		٢,٢٥	٣٤,٨٣	٢٤,٧١	٧,٨٧	٧,٨٧	٢٢,٤٧	%	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر موضوعات الثقافة المالية المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة هي موضوعات معيار "الإنفاق" فقد ظهرت في ٤٧ موضوع ونسبة ٥٢,٨%، يليها موضوعات معيار "الادخار" فقد ظهرت في ٣٥ موضوع ونسبة ٣٩,٣٣%، بينما أقتصرت موضوعات معيار "الدخل" على ٧ موضوعات فقط، بنسبة ٧,٨٧%.

• ثانياً: مناقشة النتائج:

توصلت نتائج تحليل محتوى كتب الرياضيات في المرحلة المتوسطة في ضوء الوثيقة المشتركة للتعليم المالي الشخصي (NSPE) الصادرة عام ٢٠٢١ إلى أن معايير الثقافة المالية قد جاءت تضمينها بنسب متفاوتة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى موضوعات "الإنفاق" بنسبة ٥٢,٨%، تلاها معيار "الادخار" بنسبة ٣٩,٣٣%، وأخيراً معيار "الدخل" بنسبة ٧,٨٧%. وترى الباحثتان أن هذه النتيجة منطقية، فموضوعات الإنفاق هي الأنسب لطلبة المرحلة المتوسطة وهم في الغالب يمارسون أنشطة تعتمد على الإنفاق (مثل البيع والشراء) أكثر من أنشطة أي من المعايير الأخرى. تليها موضوعات الادخار، وخاصة ما يتعلق بمدى أهمية الادخار في حياة الطلاب، وغالباً ما يمارسون أنشطة تعتمد على الادخار في حياتهم اليومية، أما موضوعات الدخل فهي غالباً ما تناسب الطلاب الأكبر سناً لأنها تعتمد على أفراد يعملون، بل وقد يكون لهم وظائف رسمية. وعلى الرغم من أن هذه الوثيقة معدة لطلاب المرحلة المتوسطة، إلا أنها صادرة من الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تعتمد في ثقافة مجتمعها على عمل الطلاب منذ سن مبكر، ولو بشكل جزئي في المنزل أو الحي. بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤشرات معيار الإنفاق والادخار

تناسب طبيعة المحتوى الرياضي وعمليات الرياضيات كالعلاقات الحسابية والمعادلات والمتباينات والتي تكثر دروسها في المرحلة المتوسطة.

وبشكل عام فإن تضمين موضوعات الثقافة الرياضية في كتب الرياضيات جاء أقل من المستوى المأمول وفق معايير ومؤشرات وثيقة (NSPE)، وقد يعود ذلك لعدة أسباب؛ أولها أن هذه الوثيقة تستهدف تضمين الثقافة المالية في مناهج التعليم في المرحلة المتوسطة بجميع مجالاته، وليس فقط في مجال الرياضيات، وبالتالي فمن الطبيعي أن يقتصر التضمين على المعايير التي تناسب طبيعة المحتوى الرياضي، على أن تُحقق بقية المعايير مع المجالات الأخرى في نفس المرحلة، كل بما يناسبه. والسبب الثاني قد يعود إلى أن الثقافة المالية من التوجهات الحديثة في المجال التربوي، وكتب الرياضيات لم يجر عليها أي تطويرات جوهرية منذ أن تمت ترجمتها ومواءمتها من سلاسل ماجروهيل الأمريكية عام ٢٠١٠. كما أن السبب في هذه النتائج قد يعود لأن كتاب المواد التعليمية قد لا يرون أهمية تضمين هذه الموضوعات في كتب الرياضيات، فمثلاً قد يرون أن تضمين موضوعات حول العمل والدخل لا تناسب طلاب المرحلة المتوسطة، بل تناسب الطلاب الأكبر سناً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة وسعيدة، ٢٠٢٠) التي أجريت في الأردن وفق معايير (Jumpstart) وجاء فيها تضمين معيار الإنفاق والادخار في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦%)، وجاء معيار الدخل بنسبة (١٥%). كما تتفق النتائج في جوانب مع دراسة (العساف، ٢٠٢١) التي أسفرت على أن مستوى تضمين معايير الثقافة المالية التي اقترحتها الباحثة جاءت منخفضة جداً في كتب الرياضيات، وأن نسبة معيار الإنفاق والادخار جاءت منخفضة جداً. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخزيم (٢٠١٥) التي توصلت إلى قصور في تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، إلا أنها تختلف معها في أن النسبة الأعلى في تضمين معايير الثقافة المالية جاء في كتب الصف الثالث المتوسط ثم الثاني المتوسط ثم الأول متوسط، بينما في دراسة الخزيم كانت النسبة الأعلى في كتب الصف الأول المتوسط، ثم الثاني المتوسط ثم الثالث المتوسط. وقد يعود ذلك إلى أن دراسة الخزيم حللت محتوى الكتب في ضوء المفاهيم الاقتصادية بينما الدراسة الحالية حللت الكتب وفق معايير دقيقة استهدفت أهدافاً اقتصادية محددة.

• التوصيات والمقترحات:

ترى الباحثة الاستفادة من هذا البحث في:

«مراجعة وتطوير مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة لتضمين موضوعات الثقافة المالية وتوزيعها بشكل متكافئ عبر المناهج.

◀◀ دعم المعلمين بتقديم دورات وأدلة ومصادر تعلم لممارسة تعليم الثقافة المالية في مناهج الرياضيات.

◀◀ التركيز على الممارسات المتعلقة بالمفاهيم المالية التي تناسب المجتمع السعودي وتنتشر فيه حالياً؛ كاستثمارات الأسهم، والتجارة الإلكترونية، وبطاقات الائتمان، والرهن العقاري.

◀◀ اقتراح معايير وطنية خاصة بالمجتمع السعودي لموضوعات الثقافة المالية في كتب الرياضيات، تتضمن المفاهيم المتعلقة بالسياق الثقافي الديني للمجتمع السعودي كالزكاة وتوزيع الإرث وغيرها.

كما تقترح الباحثة ما يلي:

◀◀ تحليل محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية والثانوية لموضوعات الثقافة المالية وفق وثائق التعليم المالي الشخصي (NSPE, 2021) المعدة لتناسب تلك المراحل.

◀◀ وضع تصور مقترح لتضمين الموضوعات المالية المناسبة الواردة في وثيقة التعليم المالي الشخصي (NSPE, 2021) في كتب الرياضيات بالمرحلة المتوسطة.

• المراجع والمصادر:

• أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو زيد، عبد الباقي. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها بمناهج التعليم الأساسي بالبحرين. *مجلة الثقافة والتنمية*، ٩(٢٩)، ص ١٤١-٢٠٩.
- اتحاد المصارف العربية-إدارة الدراسات والبحوث، (22/11/2017)، الثقافة المالية في العالم العربي: شرط أساسي لتحقيق الشمول المالي. أمري، نبري. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على الادخار العائلي في الجزائر. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، ١٠: ٣٨-٤٥.
- بساط، لمياء. (٢٠١٧). تعزيز الثقافة المالية أساس لتهيئة جيل المستقبل تجرّب معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي ٢٠٠٩-٢٠١٧. *مجلة الدراسات المالية والمصرفية*، (٣) ٢٥، ١١-١٥.
- حسن، شيماء (2019). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*. 6، 34، 84.
- حسونة، أميرة. (2017، مارس). فاعلية برنامج تدريبي في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المؤتمر الدولي الأول لمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها*. (عدد خاص).
- الخزيم، خالد. (٢٠١٥). مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 308، 79-106.
- الرشيدة، انتصار. وسعيدة، منعم. (2020). تطوير معايير وطنية للثقافة المالية وقياس مدى توافرها في كتب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 28، 692-718.

- السيد، محمد. (2019). مستوى تضمين المفاهيم الاقتصادية في كتب الرياضيات للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. 208. 79-106. قاعدة دار المنظومة.
 - عبد اللطيف، أحمد. (٢٠١١م). مستوى جودة محتوى موضوعات الجبر المتضمنة في كتب الرياضيات المدرسية بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي الأمريكي لعلمي الرياضيات NCTM. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.
 - العساف، صالح. (٢٠٠٦). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. ط٣. الرياض: مكتبة العبيكان.
 - المنير، رندا. (2011). دور الألعاب التعليمية في التثقيف المالي لأطفال الروضة. مجلة دراسات عربية وعلم النفس، السعودية، 5 (4)، 231-278.
 - العساف، رباب، (٢٠٢١). تطوير منهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير مقترحة للثقافة المالية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القصيم.
 - مؤتمر القطاع المالي (2022)، أبريل. آفاق مالية واعدة، الرياض. [MOF-Booklet- Artwork-Arabic-2022.pdf \(fsc.sa\)](https://www.fsc.sa/Artwork-Arabic-2022.pdf)
 - النصيان، الغامدي، المقبل. (2019، مارس). الثقافة المالية في مقررات الرياضيات في التعليم العام. مؤتمر التميز الثالث في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات. جامعة الملك سعود. الرياض.
 - وزارة المالية. 2017. وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي. خطة التنفيذ 2021. [برنامج تطوير القطاع المالي - رؤية السعودية \(vision2030.gov.sa\)](https://www.vision2030.gov.sa)
- المراجع الأجنبية:

- Henning, Mary Beth (2018) Evaluating Financial literacy Curriculum for Young Adults with Special Needs: A Review of Content, Universal Design for Learning, and Culturally Responsive Curriculum Principles, Money Management Knowledge Level Literacy Young Adults Citizenship, Social and Economic Education, v17 n2 p118-135.
- <https://www.myaccountingcourse.com/accounting-dictionary/financial-literacy>
- Jumpstart Coalition for Personal Financial Literacy). 2017.(National Standards in K-12 Financial Education with Benchmarks) «Knowledge Statements and Glossary (3rd .Washington :Jumpstart Coalition.p1.
- Matheson. (2019).AN EXAMINATION OF PERSONAL FINANCIAL LITERACY TEACHING AND LEARNING IN ONTARIO HIGH SCHOOLS.
- Pesando, Luca Maria. (2018) Does Financial Literacy Increase Students' Perceived Value of Schooling, Education Economics, v26 n5 p488-515.
- Shenoy, G., Kumar, P. & Sandesh, S. (2016). Student's Perception towards Financial Literacy – A Study with Special Reference to

- Degree Students of SDM College Ujire. International Journal of Engineering Research and Modern Education (IJERME), 1(2), 122-126.
- Stevens, (2019). High School Financial and Economic Education :An Exploration of Predictors of Effective Program.
 - Ana Pavkovic, MihovilAndelinovic. (2018). DomagojMisevic Measuring Financial literacy of university students, university of Zagreb ,Croatian operational research review,9, Croatian.
 - Kukahiko, E.K. (2014). Quanti-native, ka helu kahiko: Hawaiian culture-based education in mathematics (Ph.D). University of Hawai'i at Manoa .
 - Sawatzki, C. M. (2017, May). Teachers' Perceptions of Financial Literacy and the Implications for Professional Learning. Australian Journal of Teacher Education, 42 (5), Article 4, pp 51-65 .

